المبعوث الدولي «يفرّخ» الأزمات في اليمن

أحمد الزهيري لـ«الميثاق»:

بن عمر أصبح طرفاً في الصراع الحاصل في اليمن ويجب تغييره

قال الاخ أحمد الزهيري- عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام- ان جماعة الاخوان التي تآمرت على النظام وعلى المؤتمر عام 2011م قد فشلت فشلاً ذريعاً أمام المؤتمر وهي اليوم تعيش حالة ارتباك ووضع لاتحسد عليه.

واضاف: سقوط حزب الاخوان «الاصلاح» المدوي وهزائمه المستمرة أمام أنصار الله جعله يتخبط كالذي به مس من الشيطان، الأمر الذي جعله يكيل الاتهامات والافتراءات وتزييف الحقائق ضد المؤتمر الشعبي العام باعتبار المؤتمر هو الرقم الصعب على الساحة الذي باستطاعته تغيير الموازين ولايمكن لأحد تجاوزه أو القفز عليه.

«الاخوان المسلمون» يزيفون الحقائق لاستصدار عقوبات أممية ضد المؤتمر ورئيسه

مشيراً في تصريح لـ«الميثاق» الى ان تكثيف «الاخوان» لحملتهم الاعلامية التحريضية ضد المؤتمر وقيادته في هذا التوقيت بالذات يأتي في ظل سعي «الاخوان» لتضليل الرأي العام وتشويه الحقائق أمام الباحثين عن أدلة تكشف من هم المعرقلون الحقيقيون لعملية التسوية السياسية في اليمن، آملين من وراء ذلك استصدار قرار أممي يفرض عقوبات على المؤتمر الشعبي وقيادته.

وفي رده على تساؤل حول المواقف المعادية لجمال بن عمر ضد المؤتمر الشعبي وقيادته قال الزهيري: مواقف بن عمر تشير إلى انه جاء ينفذ أجندة محددة مكلفاً بها، فهو لم يكن يوماً محايداً ولا وسيطاً نزيهاً في مهمته، وإنما منحاز حد الخصومة مع المؤتمر ورئيس المؤتمر.

وأضاف: بن عمر وراء معظم المشاكل في اليمن ويجيد تخريب أي اتفاق بين الأطراف السياسية اليمنية، ويتقاعس جداً إذا اتضح له أن المشترك يعرقل أو يماطل في انجاح التسوية السياسية، بينما نجده يرعد ويزبد إذا تعلق الأمر بالمؤتمر الشعبي العام وكأنه جاء ليترصد ويتربص بالمؤتمر لا غير..

مؤكداً أن المؤتمر الشعبي وقياداته تحملوا كثيراً ما لا يحتمل من هذا المبعوث وتعاملوا معه بكل صدق واخلاص وحسن ظن كمبعوث أممي ولكن لافائدة مع رجل جاء مبرمجاً على شيء معين ولا يؤمن بالحيادية ولا بالمهنية..

ونوه أحمد الزهيري أنه حان الوقت لأن يقول المؤتمر الشعبي العام لجمال بن عمر كفى عبثاً بحاضر ومستقبل اليمن، كفى تهديدات وضغوطات، حان الوقت لمصارحته

المبعوث الأممي يجيد تخريب الاتفاقات بين الأطراف اليمنية ويقف وراء معظم المشاكل

مجلس الأمن سيعلن وفاة التسوية في اليمن بإصداره عقوبات ضد أي يمني

لدى المؤتمر أسلوبه في التعامل مع أية عقوبات قد تصدر ضده

بأنه غير محايد وغير مهني وأنه أصبح منحازاً وطرفاً من أطراف الصراع..

ودعا أحمد الزهيري القطاع السياسي للمؤتمر إلى ان يسعى للتواصل مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن من خلال السفراء وتوضيح حقيقة مبعوثهم والضرورة الملحة لتغييره إذا كانوا جادين فعلاً في اخراج اليمن من أزمته التي نحن على ثقة أنها لن تخرج منها في ظل وجود جمال بن عمر كحمَّال للحطب فيها..

وبخصوص التلويح الأممي بعقوبات ضد المؤتمر ورئيسه استطرد الزهيري قائلاً: العالم أجمع يدرك حجم التنازلات التي قدمها المؤتمر الشعبي العام ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح منذ بدء الأزمة عام 2011م وحتى اليوم لمصلحة الوطن.

واضاف: لكن- وللأسف - هناك من يسعى بخبث لتشويه دور المؤتمر وتزييف الحقائق أمام الرأي العام المحلي والخارجي، وفي مقدمة الساعين لذلك الاخوان المسلمون وجمال بن عمر في استهداف واضح وممنهج من قبلهم..

لافتاً إلى أنه في حال إقرار مجلس الأمن عقوبات ضد المؤتمر فإنه بذلك يعلن وفاة التسوية السياسية في اليمن، أما المؤتمر فلديه أسلوبه في التعامل مع هذه القرارات وسيكون الشعب اليمني برمته معه ضد أي قرارات قد يقدم عليها مجلس الأمن..

مطالباً الامم المتحدة بإعادة النظر في المبعوث بن عمر والتدقيق في تقاريره التي لاتخدم التسوية السياسية في اليمن بل تزيف الحقائق على مجلس الامن وتحرضه لاستهداف مكونات وأشخاص محددين ومحاولة فرض عقوبات عليهم لغرض في نفس بن عمر..!!

العيدروس لـ«الميثاق»:

لا المشترك ولا بن عمر ولا مجلس الأمن ولا غيرهم قادرون على ابتزاز المؤتمر أو قياداته

أشار الاستاذ محمد حسين العيدروس- عضو اللجنة العامة الى ان الحملة الاعلامية التحريضية ضد المؤتمر الشعبي العام والتي تقف وراءها القوى المأزومة لم تكن وليدة اليوم وإنما هي امتداد لحملة تحريضية ضد المؤتمر منذ سنوات..

وقال في تصريح لـ«الميثاق»: لايزال أصحاب العقول المريضة والنفوس الضعيفة الذين لايهمهم الوطن ولا أمنه واستقراره ولا وحدته يتعاملون بنفس الأساليب الرخيصة ضد خصومهم وضد وطنهم.

التقاهما/
توفيق عثمان الشرعبي

بن عمر يُفشل كل اتفاق يمني تم في غيابه

أية مؤامرة ضد المؤتمر أو رئيسه مآلها الفشل والخزي

المبعوث الدولي لايعيش إلا في أجواء متوترة وملتهبة

الحملة التحريضية ضد المؤتمر ليست وليدة اللحظة

وأضاف: الوطن يمر اليوم بأسوأ الظروف ويعيش الشعب اليمني مأزقاً خطيراً ولاتزال القوى المتآمرة التي أوصلت الجميع إلى هذا الحال تتآمر وتتربص بكل ما هو وطني، وسلاحها في ذلك أبواق اعلامية سيئة وهزيلة تمارس حملات قذرة وتبث اشاعات مشوهة وفبركات ممجوجة ضد كل من يتبنى حلولاً وطنية للأزمة الخانقة وفي مقدمتهم المؤتمر الشعبي العام الذي يمثل في نظر غالبية المكونات السياسية الفاعلة عامل توازن ورافعة سياسية لكل المبادرات الوطنية..

لافتاً الى ان الحملة التحريضية ضد المؤتمر وقياداته تستهدف التسوية السياسية والاتفاقات المبنية عليها قبل ان تستهدف المؤتمر كمكون سياسي يلتزم بالاتفاقات التي يوقع عليها ويحترم تعهداته وهو مالايحلو لمن يقفون وراء الحملة التحريضية ضده.

وبخصوص الدور العدائي للمبعوث الاممي جمال بن عمر ضد المؤتمر قال العيدروس: بن عمر لايريد الحقيقة ولايتكيف مع الأجواء الآمنة والأوضاع المستقرة ولا يعيش مرتاحاً إلاّ في الأجواء المتوترة والملتهبة ولهذا تجده يتدخل في كل صغيرة وكبيرة في الشأن اليمني، الأمر الذي جعل تصريحاته تتنافى مع أفعاله..

وأضاف: المبعوث الدولي يتخذ من احزاب اللقاء المشترك أداته للتدخل في كل شيء، فهي ترفض بناءً على توجيهاته وتوافق نزولاً عند رغبته، وتراوغ وفقاً لإملاءاته، وهذا ما جعل بن عمر يحبط كل اتفاق يمني خالص ويفشل كل توافق يتم بين الأطراف في غيابه، ولعل موقف المشترك الرافض لتشكيل الحكومة وفقاً لما توصلت اليه المكونات من نسب فيما بينها، وتغيير ذلك الاتفاق بآخر اشرف عليه بن عمر دليل واضح على ما أشرنا إليه..

وأكد العيدروس بأنه لا بن عمر ولا المشترك ولا مجلس الأمن ولا غيرهم قادرين على ابتزاز المؤتمر الشعبي أو لي ذراع أي من قياداته وان أية مؤامرة ضد المؤتمر أو رئيسه مآلها السقوط والفشل والخزي..

منوهاً إلى أن أية عقوبات في حال اقرارها - ستكون وبالاً على من حرض لها وعاراً على من سعى لاستصدارها وجرماً بحق من أصدرها وانتكاسة لكل الجهود الرامية لإنجاح التسوية السياسية واخراج اليمن من أزمته..

واختتم العيدروس حديثه قائلاً: نحن في المؤتمر الشعبي العام نتعامل مع المبعوث الأممي وفقاً للمعيار الاخلاقي للمؤتمر في نهجه السياسي واحتراماً لحقوق الأطراف الأخرى التي ترى في المبعوث الأممي منقذاً ومخلصاً، وايضاً رغبات البعض ممن يعتبرونه مفروضاً على اليمنيين.. كما أننا في المؤتمر نتعامل مع الأمور مهما كانت سيئة بحكمة وتأنٍ وليس بردة فعل لإيماننا العميق بأن المكر السيئ لايحيق إلا بأهله ولو كانت ضمائر المتآمرين على الوطن وعلى المؤتمر حية لاستوعبوا النتائج التي حصدوها والمهالك التي أوردهم إياها جمال بن عمر.

إطفاء نيران فتن بن عمر رمهمة كل يمني

حينما يبحث المؤرخون عن مبعوث أممي أساء استخدام رسالته ومهنته، وشوه الدبلوماسية الدولية، سيكون المبعوث الدولي إلى اليمن،جمال بن عمر، هو الشخصية التي عبثت بسمعة المبعوث الأممي، وأساء استخدام هذا المصطلح السياسي الذي ظلت سمعته حسنة ومرغ بأخلاق المنظمة وقواعد العلاقات الدولية في الأوحال.

منصور الغدرة

حينما يبحث المؤرخون عن مبعوث أممي أساء استخدام رسالته ومهنته، وشوه الدبلوماسية الدولية، سيكون المبعوث الدولي إلى اليمن،جمال بنعمر هو الشخصية التي عبثت بسمعة المبعوث الأممي، وأساء استخدام هذا المصطلح السياسي الذي ظلت سمعته حسنة ومرغ بأخلاق المنظمة وقواعد العلاقات الدولية في الأوحال.

قبل سنوات تمكن الرجل من تفكيك بنية مؤسسات الدولة والمجتمع العراقي، وكانت من كوارثه انه أوصل العراق وشعبه إلى هذه الحالة التي عليها اليوم من حروب أهلية وطائفية ومذهبية لم تتوقف منذ أن وطأت قدماه ارض الرافدين أو منذ يوم أن عبث بالملف العراقي، وكان من ثمار مهمته التدميرية للعراق الشقيق، هو ميلاد دستور طائفي اشعل بين العراقيين حرباً اهلية أكلت خلال اقل من عقد من الزمن مئات الآلاف من المواطنين العراقيين، وانحدر العراق الى مراحل خطيرة بانتشار التنظيمات الارهابية كتنظيم الدولة الاسلامية(داعش).

بل إن الوقائع تثبت أن جمال بنعمر، رسول شؤم ومشعل للفتن، فلم تطأ قدماه دولة ما، الا ومارس هواياته المفضلة والمتمثلة بتفكيكها واشعال نيران الفتن وتدمير كل شيء..

إن الحقائق تؤكد أن للرجل تاريخاً سيئاً، في كل قضايا النزاعات التي شارك فيها ضمن فريق دولي ارسل الى مناطق تعاني من الأزمات.. وتفيد المعلومات أن جميع البلدان التي حل بها بنعمر انتهت الأزمات فيها إما إلى الانفصال والتفكك والانقسام العرقي او إلى اتساع رقعة الحرب الأهلية فيها، باستثناء الحالة في جنوب افريقيا، أما فيما يتعلق بالصراع في كوسوفو فقد انتهى الأمر بإعلان انفصال إقليم كوسوفو في الـ 17 فبراير 2008م عن صربيا، وكذلك الأمر بالنسبة لجمهورية البوسنة، بينما قادت الصراعات في منطقة البحيرات الكبرى الافريقية، لتنتشر في كافة دول منطقة البحيرات، ولم تتوقف الصراعات والحروب الاهلية في تلك الدول حتى الآن..

لا ادري إن كان الحظ هو حليف المبعوث بنعمر في جنوب افريقيا، أم أنها الظروف وعوامل دولية وإقليمية لعبت دورها وكان لها الفضل في إنهاء ذلك الصراع بنجاح من كل القضايا التي اشترك المبعوث الدولي ضمن فريق عملها.

قد يكون لتلك البيئة والظروف الصعبة التي نشأ فيها المبعوث الدولي اثر كبير في تكوين شخصيته ونزعته الانتقامية ضد المجتمعات، جراء سنوات البؤس والحرمان التي عاشها الرجل في المعتقل منذ أن كان طالباً في المرحلة الثانوية، حيث تعرض للاعتقال، عام 1976، خلال ما سمي في المغرب بسنوات الرصاص واستمر حتى تسعينيات القرن الماضي.

ومن ساعات خروجه من المعتقل لم يغادر الرجل، مواطن الاحتجاجات والصراعات، حيث بدأها بالاشتغال في لندن ضمن طاقم "أمنستي إنترناسيونال".

وعندما غادر لندن إلى جنيف، والتحق بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وفي يناير 1994م التحق بنعمر رسمياً بالأمم المتحدة، ولا يزال إلى يومنا هذا، جالباً من وراء المهام الأممية التي يتولاها كوارث كبرى وآخرها العراق وما تعانيه اليمن اليوم..

لاشك ان الاجواء المضطربة والظروف المحيطة التي عاشها المبعوث الاممي، بنعمر، كان لها اثر سلبي في تكوين العامل النفسي لديه الذي يبدو انه ولد في داخله الوحش المنتقم من الآخرين، الذي يعتقد انه لم يساعده وينقذه من سنوات السجن، لتصبح قضيته الوحيدة الانتقام أو رسم المؤامرة على الشعوب العربية ومؤسساتها.. بدأها في العراق والسودان ولايزال ينفذها على اليمن.

فمنذ أن عُيّن من قبل الأمين العام للأمم المتحدة في 1 أغسطس 2012م في منصب نائبه ومستشاره الخاص في اليمن، وهو ينسج المؤامرات والدسائس لتمديد الأزمة وضرب أمن ووحدة واستقرار اليمن ووحدته، وتارة أخرى يقوم بتضليل الرأي العام والمجتمع الدولي عن حقيقة فشله في تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية الخاصة بالتسوية السياسية اليمنية، وبات مؤكداً أن تقاريره وتصريحاته وبياناته أصبحت غير ذي ثقة لدى معظم سفراء الدول الراعية للمبادرة.. كما أنه عمل طوال الفترة الماضية على عرقلة تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها واليوم، هاهو يلتف على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، ولتبرير ذلك يرمي بالتهم على قيادات المؤتمر.

لقد تعمد المبعوث الدولي تأجيج الخلافات بين الأطراف السياسية اليمنية بصورة مخيفة وجرهم الى خندق التمترس والمواجهات العسكرية، دافعاً ببعضهم إلى أتون الاقتتال والمواجهات العسكرية.

ويكفي للتدليل على كارثة هذا المبعوث المعاناة والمآسي التي يعيشها الشعب اليمني اليوم، فضلاً عن كونه من وضع البلد تحت الفصل السابع والوصاية الدولية.

وبعد أن اجتاحت المليشيات العاصمة صنعاء والعديد من المدن وهو التطور الذي أثار قلق دول العالم - نجد بنعمر يهرب من الاعتراف بفشله الى الترويج أن الرئيس السابق وقيادات المؤتمر كانوا وراء اسقاط العاصمة وغيرها.. وليس هذا فحسب بل لقد سربت معلومات خطيرة هدفها تفجير صراع بين الرئيس هادي والزعيم صالح من خلال نشر معلومات توحي أن الرئيس هادي بعث بمذكرة الى مجلس الأمن عبره يطالب فيها بإصدار قرارات عقابية ضد قيادات بالمؤتمر وجماعة أنصار الله.

ولعل الخطر المحدق هو التفاف المبعوث الدولي على اتفاق السلم والشراكة الوطنية ونسفه باتفاق آخر أقصى الأحزاب من المشاركة في الحكومة.. وهو اتفاق سيجر البلاد الى كوارث لن يستطع أحد السيطرة عليها، واذا لم يتدارك اليمنيون هذا الخطر ويحددوا جميعاً موقفاً واضحاً فسيغرق الجميع وسط نيران الصراعات التي تلوح في الأفق..